

المملكة العربية السعودية



DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

عمادة شؤون المكتبات

No.

الرقم

٢٦٦

١٤١٦ هـ

ف ٦٦٨ / ٥

٤٢٥٥ ز

نفحات الأزهار على نسيمات الأسفار في مدح
النبي المختار، (قطعة منه)، تأليف النابلسي،
عبد الغني بن اسماعيل - ١١٤٣هـ. كتب في
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٢٠ ق ١٩ س ٢٢٢ × ١٦ سم

نسخة حسنة، ناقصة الأول والآخر، خضنها نسخ
ممتاد، طبع في دمشق وبولاق سنة ١٢٩٩هـ.

٢٢٥٥ ز

الأعلام ٤: ١٥٨ دار الكتب المصرية ٢: ٢٢٧

١- علم البديع، البلاغة العربية ٢- الشهر

العربي، العصر الترتي والمملوكي أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- شرح نسيمات الأسفار في
مدح النبي المختار د- شرح بندينية

النابلسي .

٤٢٥٥

من شرح النافسي علم يدوية

٨٦٤

٥ / ٧٦٨٦
—————
١١٦١٦٠٠

كما منع من وأد البنات . استترا لأللتفوس لأبته . عن كجبة
حمية لأجاهلية . وكتب القاضى محى الدين بن عبد الظاهر
عن السلطان الملك الظاهر إلى الأمر هراق سنقر الفارسي
جوابا عن مكاتبة بعد فتح سوس من بلاد السودان واستهله
بقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة . وبما ينبغي التنبيه
عليه أنه يجب على الناظم أن يحتنب في مطلع كلامه
بما يظير به لأنه أول ما يقرع الأسماع ويمر على
القرايح والطباع سوا كان ذلك نثرا أو شعرا .
وكذلك يحتنب مثل ذلك في أثناء مدحه ويتعدك
عليه النظر في أحوال المخاطبين والمهدوحين ويحترز
بما يكرهون سماعه ويظيرون منه فيحتنب ذكره
ويختار لكل شئ ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح
النبوي ويشيب فيه بذكر الجهات الحجازية من
سلم ورامنة والبيان والعلم وذى سلم وما في مناهها
ويطرح ذكر التغزل في الردف والخصر والقدر والنحر
ومحو ذلك فإن سلوك هذا الطريق في المديح النبوية
شعر بقله الأدب وحسب العاقل قول الله تعالى ومن
يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه . وبكى المطلع

ببركة المذوح صلى الله عليه وسلم استوفى جميع
الشروط وافرغ في قالب البرقة والانسجام مشتملا
على ذكر الركب المشير لركب الحجاز بلام العهد الذي
وذكر البان والعلم لكانين بارض الحجاز وذكر
كما ظلة التي هي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
والاشارة بذلك الى مدحه عليه الصلاة والسلام
خاليا مما يتطير به من ندب الخطوب العظام
والتيصرح بالياس من بلوغ المرام ونفى النفس
بذكر الالوجاع والالام كقول بني لطيبا تمثلي
يمدح كافيورا الاخشيدى ملك مصر
كفي بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان بكراما
وحكي القاصدين عباد قال ذكر الاستاذ الرئيس
يوقا شعرا فقال ان اول ما يحتاج فيه اليه حسن
المطلع فان ابن ابي الشيبان استدني في يوم نوروز
قصيدة ابتداؤها اقبور لنا طلت تراك يد الطل
فتطيرت من افتتاحه بالقبر وتغصت بالسوم
والشعر فقلت له كذلك كانت حال ابن مقاتل
لما مدح الداعي بقوله
لا تقل بسري ولكن بسريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فانه

فانه تفر من قوله لا تقل بسري اشد نقار وقال
اعني وتبدي بهذا في يوم مهرجان ومن ذلك ما حكى
ان ابا العباس السفاح لما بنا داره بالانبار دخل عليه
عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما فتمثل بهذا البيت
حين راى السفاح
يو مثل ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة
فتغير وجه السفاح فاعتذرا اليه عبد الله بان
جرى على لسانه فما مر عليه ايام حتى مات وقال
ابن خلكان ومن اقع ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى
بنى دارا استغرق فيها جهدة فلما كملت وانتقل
اليها صنع فيها ابونواس قصيدة امتدحه فيها
اولها
اربع البلى ان الخسوع لبادي عليك وان لم لغنك وداد
واخرها
سلام على الدنيا اذا ما فقدم بني برمك من ابحان وغاد
فتطير منها ابن برمك وقال تعبت لنا انفسنا
يا ابا نواس فما كانت الا مدينة حتى اوقع بصم
الرشيد وصحت الطيرة ودخل اسحاق بن ابراهيم
الموصل على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان

فشرع في انشاد قصيدة مطلعها
يا دار غيرك البلي وحقاك يا ليت شعري ما الذابلا
قطر المعصم من قبح هذا الابدان وامر بخدم
القصر على الفور وحكى ان ابا النجم الشاعر
دخل على هشام بن عبد الملك في مجلسه فانشده
من نظمه في الشمس
صفرا قد كانت ولما تعقل كانت في الاقوي عين الاحول
ويشام ابن عبد الملك احول فاحرجه وامر بحبسه
ويحكي عن بعض المخشيين ان ابا بكر الخالدي انشد
بحضرة قصيدة صنفتها في سيف الدولة بن جده ان
قد تانق في معانيها واوثق الفاظها بقوا فيها
فكان من جملتها
وانكرت شيبه في الرايس واحدة فعاد يسخطها ما كان ^{صنفتها}
فقال له المحدث اما تسعني تخاطب الامير بان تقول
له في الرايس واحدة فحن الخالدي والحاضرون تجمنا منه
لانها في عرف الناس كناية عن الصفة وقال له فما
اقول فقال المحدث قل لا يجه او واضحه ولم ازل
اتعجب من قول ميار الديلمي على جلاله قدره واتقاد
خاطره وحسن تجله

وانك

وانك مدخور لا حياذولة اذا بي ماتت كان في يدك النشر
وكيف تفال الممد وجه بان تنشر نده وكذلك قوله
يتفر لشي صدرها جرو وتحت زاهها ما يشف وبانة تنقطف
وقوله في صدرها جرو من اشنع لفظ لما فيه من ايمان الدعاء
ويقرب من مدنا ما جري لعبد الملك بن مروان حين
انشده ذوالرثمة قوله
ما بال عينيك منها الما ينسكب كانه من كلى مفرقة سرب
وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عين عبد الملك
تدمع منه فقال له وما سؤالك عن مدنا بلجامل
وامر باخراجه وانما اطلت في هذه الوقايح الشنعة
والسقطات القطيعه ليعتد بها الاديب وانما
يوعظ اللبيب وينظر الى مولد الجماعة التي سارت
الركبان بحسن محاضرتهم ومنادتهم للخلفاء وقد
وقع منهم ما وقع ولكنه قد يحبوا الزناد ويكونوا
للعواد ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها كفى المرء
نبلا ان تعد معائبه وقد علمت بما سبق ان بيت
بد يعيني بحمد الله تعالى معونتها تيك الشروط وقد
تحلت خرايد الفاظه بتلك القراطق والمروط وبيت
الصفى الحلي في هذا المحل وقد جمع براعة المطلع

مع الجناس المركب والمطلق في بيت واحد فقال
 ان جئت سلما فسل عن جيرة العلم واقرا السلام على عرب بندي سلم
 وقد اشار من اول كلامه الى ان هناك البراعة صدر بلديج
 نبوي فانه شيب بذكر سلم وسال عن جيرة العلم وسلم
 على عرب ذي سلم وما اطرف من قال عنه صدر بديج
 بسلتين فكيف تتفق في سوق الادب وبراعة
 الشيخ عز الدين الموصللي من اعظم البراعات قدرا
 واعلاها ذكر اول ذلك قوله
 براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم
 فقد اشار الى المدح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم
 المدح وح صلى الله عليه وسلم بالمفرد العلم ثوريا
 باسم النوع البديعي وقد دخل هذا البيت فكر
 ابن حجة رحمه الله تعالى فسرق منه مصراع الناب
 وظن ان ذلك يخفى على اقل واحد من اهل الاداب
 وذلك لان بيت ابن حجة في هذا المحل قوله
 معارضنا للشيخ عز الدين الموصللي
 في استدامه حكم يا عرب ذي سلم براعة تستهل الدمع
 وانظر هذا المحل من شرحه فانه لم يذكر فيه مطلع
 الشيخ عز الدين الموصللي مع انه ملأ من مرثي جز

كل نوع التقرض له و اراد بدته على طريق المفارقة
 وبيت الكاملة عايشة الباعونيه في حسن المطلع
 قولها رجمها الله تعالى
 في حسن مطلع اتمار بندي سلم اصبحت في زمرة العشاق
 فقد استهلّت براعتها بذكر ذي سلم والتورية بذكر
 العلم اشارة الى المدح النبوي وابدعت في التورية
 والاشعار الى غاية المرام
 ويا عربيا اراذ وفي موت ساء في جهنم واري وفيه فيهم
 في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المفروق
 الملقوف وذلك لان الجناس المركب وهو ما كان
 ركنه الاول مضردا والاخر مركبا او بالعكس اما ان
 يتساوى ركناه لفظا لا خطأ او لفظا وخطا فاول
 يقال له المفروق لحصول التفرقة خطأ في احد
 ركنيه وهو قسبان القسم الاول مفروق ملقوف
 وذلك قولني في بيت القصيدة ارادوني واري
 دوني فهو مفروق لاختلافهما في صورة الكتابة
 وملقوف لتركب ركنه الثاني من كلمتان تامتان
 فان اري من الروية كلمة تامة ودوني اي اقل
 مني يقال فلان دوني في العلم كلمة اخري تامة

جناس المركب
 في بيتين او صا به ولقد
 اوجبه الصبي يوم البين للقدم

ومثل ذلك قول بعضهم
خيول وجدك الى الابواب تجري بي . فليس يتفطن عقلي وتجري بي
بيدا وسمي لتمذيبي به صمم . عن كل عذلة في الحب تمذبي بي
ومثله لآخر .

سالت وصالحها فابت وصالي . واثت انهما لا كلمتي
لقد صدقت وبرت غيراتي . رايت لحاظها قد كلمتي
فقلت لها دع صدتي وبجري . فغن جمال التجاني كل مني
وانشد العماد الاصغر تاني . وهو يساير القاضي الفاضل
عبد الرحيم في موكل لسلطان وقد ثارا الغبار .
اما الغبار فانه مما اثارته السابك .
والجو منه مظلم لكن انار به السني بك .
يا دهر لي عند الرحيم . فليست اخشى من سنا بك .
ويحكى انه لما كان المعتمد بن عباد في سجن اعمات
وظال عليه الحال قالت له جارتيه مولاي
لقد هنتا منا فانشد .
قالت لقد هنتا منا . مولاي ان جابنا .
قلت لها اكي منا . صيرنا الهنا .
ولبعضهم .
عاشر الناس بالجميل . وغل المزاحمه .

وتتقطر وقل لمن . يتعاطى المزاحمة . ريقه
ولغيره . وشادن فادمت في مجلس . قد ملا الراح سقا
حتى اذا ما الراح عزت بنا . طاف علينا وسقى ريقه
وما احسن قول القائل .

اقنع فماتني بلا بلغة . وليس ينسى رينا النملة .
ان اقبل الدهر فقم قائما . وان تولى مدبرا ثم لته .
ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف .
اسرع وسرطا لبالمعالي . بكل واد وكل مهمه .
وان لي عاذل جهول . فقل له يا عذول منته .
وما احلى قول الشيخ جمال الدين زينباته .
فمراة اموليجامروا . ولحاطه بين الجوانح امرورا
ومثله لقاضي القضاة هما الدين السبكي
كن كيف شئت عن الهوكا انتمي . حتى تعود لي الحياة وانتجي
ولبعضهم ورزما شعر برودة العجز على الصدر .
قلت للعاذل الملح على الدمع . ولجراية على الخد نسيلا .
سل سبيلا الي النجاة ودع . نيل دنوعي بجري لهم سلسبيلا .
ولبعضهم .
يا قاطعين جبال الوصل منذر حلو . قطعتم بسيوف البحر اوصالي
لم تعلموا ان قلبي جدد فرقتكم . ما بين محرق بالنار اوصالي

ان كان يوسف وصي بالجمالكم يعقوب والده بالخزن اوصي
 وقلت من هذا النوع
 بحقك صل بحبك يا حبيبي وحذلي باللقا واعتم ثوابي
 فان الصبر مني قد تولى ولكن الشوق قد ثوى في
 ولبعضهم
 لو لحظة كفعلن مثل العقازني واصداغه يلسع العنقا
 والقسم الثاني مفروق مرفوع وتوان تنق حروف الكلمات
 الا ان احدهما تامة والاخرى مرفوعة بحرف من الكلمة الاخرى
 لا اعتدال ركني التجنيس كقولني القاسم الحريري
 ولا تلة عن تذكار ذنبك وابكك بدمع يضاهي الويل حال مضاه
 ومثل العينيك الحامر ووقعه ولوعة تملقاه ومطم صابه
 وقول الاخر واجاد
 كفا عن الناس ان شئت ان تسلم من قول جمهور سفيه
 من قذف الناس بما فيهم تقذفه الناس بما ليس فيه
 ولبعضهم
 ياليت ظنيا مواءة في الحشار سخا لو بالتلفت مذابدا النفا
 وما احسن قول بعضهم
 متفالمصعب بالدمي فاسطنها خمرة نترك الخلم سفيرها
 لست ادري من رقة ووصفا بي في كاسها امر الكاس فيها

والثاني من اجناس المركب وهو ما تشابه ركناه لفظا وخطا
 يقال له المقرون لتقارن لجزا الركنين فيه خطأ ونقا
 له التشابه لا تفاق لفظيه في الخط ايضا ومن امثله
 قول بعضهم
 ربت سفيد جليس سواد مفترس عرضنا بنا به
 يقدر فبنا بكل عيب وكل ما قاله بنا به
 ومثله عرضنا الدهر بنا به ليت ما حل بنا به
 كل من مال اليه حامل ليس بنا به
 وللأمير الميكالي
 ان لي في الهول لسانا كتوما وفوادا يخفي حري وجواه
 غير اني اخاف من دمع عيني ستراه يغشي الذي ستراه
 ولبعضهم
 يا من اذا ما اتاه اهل المودة اولم
 اني حجتك حقا ان كنت في القوم اولم
 ومثله قول الاخر
 ناظرا فيما جني ناظرا اودعاني رهدنا بما اودعاني
 ولفيه
 في مصر من القضاة فاضوله في اهل موارث التام وليه
 ان زمت عدالة فقل مجهدا من عدله فراهما عدله

وما احسن قول بعضهم
 بليت فيروز اعل بعدد فاصبحت عينا فيروز زجا
 وجاء من بشر في سرعا وقال لي يهنيك فيروز زجا
 ومثله اخر
 يا مدالا كان يوتني بجمال من تقربيه
 ان عيني بعدك انظمت لم تجد شيئا تقربيه
 يا مغرمنا بعيش ناعم ستضد عنه طابعا او كارها
 ان الحوادث تزج الاحرار عن اوطانهم والطير عن اوطانها
 ولا في الفخ البسني
 اذا لم يكن ملك ذابيه فدعه فدولته ذابيه
 وقال بعضهم
 ان تلقك الغربية في معشر قد اجمعوا فبك على بعضهم
 قد ارمهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم
 وقد غير بعضهم المصراع الاخر فقال
 ودارهم ما دمت في دارهم وحتهم ما دمت في حيتهم
 وقال بعض الفضلاء لما قرأت على الشيخ زين الدين سلمان
 ابن فهد قوله في كتاب حسن التوسل
 ولم ارسل بشر الروض لنا تلاقينا وبتت العامري

جوري

جوري دمعى واومض برق فيها فقال الروض في ذا العامري
 فقلت مثله بطلبه
 يقول الشافعي اعمل تحقق مناك فما ترى كالشافعي
 فكلم من صحبة من بحر علم ومن حبر ومن كشاف عي
 فقال حسن الا ان قافيتي انا رايتك فقلت مثله
 اري في الجودرية ظبي اس فيا شغفي به من جودري
 لبارق فيه سمحت سمح دمعى فقال الروض ان اجودري
 وانشدته لنفسى ايضا
 اقول لمقلتي لما رميتني فوادى حسرة من عنبري
 سلمت وباتت قلبي في عذرا الم تحس سوالك عن بري
 فقال حسن بسن الا ان قافيتي مؤسسه يعني ان فيها
 الالف فقلت مثله
 عليك سمح سمح لي من نداء الهامع الهامري
 وقال السيف في مناه لما راى اعداء من الهامري
 فقال احدث الا ان بيتاي في غزل ومدان في مديح فقلت
 مثله ملبح جاء بعد الحج بذي غرامى بالنسيم الحاجر
 تلمظت منه اسواقى بقلبي وقالت عند هذا الحاجر
 ولا في فراش الجوداني
 لطيرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني

وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدعني
 وهم ناقص من الجناس المركب يقال له جناس التورية
 لا بأس بذكره وهو من اعز انواع الجناس واعلاها
 رتبة وامثلته تعني عن تعريفه وذلك كقول بعضهم
 فاذا يتشم ضاحكالم التفت ان عاد برق في الدياحي ومضا
 ومن تغزلات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
 سالت من لحظه وحاجه كالقوس والسهم موعدا هنا
 ففوق السهم من لواظظه وانقوس كحاجبان واقترنا
 وللقاضي محمدا لدين بن مكائس واسما
 اقول الحبي ثم وسر يا معذني كمنسة خود حرك السكر
 ولا نسه عن شيء اذا ما حكيتها فقام كفضن البان ليناها
 ومثله
 قال خلي حبيبي صلفتي بك قد اضحى معنا مغرما
 قال بل تو لم ان واصلتك قلت ان فاز بغير اولسا
 ولا شح ابي نصر المالكى يسال العلامة ابن سودون
 يا الهذا العساق قد جاتم متم نيتال ان يهتدي
 اخيد اتلاف روح الفتى على ملك في الهوي امررد
 فاجابة بقوله
 ان عفا حتى مات من عشقه ولم ينل وصلا من الاغبيد

فزال

فذاك في شرع الهوي جيد للخبر الوارد عن احمد
 ومراده ما اسرت اليه بقولي
 احبك يا من لا ابوح بحبه التي غره كمال يقال عمدا
 واصفان واصلتي عند عفة واكرم ما القى ولست جليدا
 بروت عن رسول الله اهل حديثه باسناد حتى لا يزال سديدا
 فمن حبانسانا فحف فماتت عظم الذي يلقاه مات شربا
 وتقدم بيت الصفي الحلي في براعة المطلع وقد جمعها مع
 الجناس المركب والمطلق في بيت واحد وهو
 ان جيت سلما فسل عجزه العلم واور السلام على عرب يدعي
 فقد جاتس من سلعا وسل عن فالاول اسم جبل بالمدينة
 والثاني سل من السؤال وعن كلمة لغري ومول الجناس
 المفروق الملقوف وبيت الشيخ عز الدين الموصلي من
 قوله جامعان الجناس المركب والمطلق
 في سلما وسل ما ركبت بسدا قد اطلقته اما الحى عن امم
 ولا معنى لقوله ركبت بسدا وما الجاه الى مثل بسدا التركي
 الا الترام تسمية النوع ومع ذلك بيت العلامة ابن
 حجة احسن منه وهو قوله مع ذكر الجناسين والتورية
 باسمها
 فبالله سرني فسرني طامقوا وطني وركبوني فتلوني مطلقا لم

وبیت عایشة الباعونية قولها وقد فرت الجناس المركب
 في بيت على حدة
 يا سعد ان ابصرت عيناك كاظمة وجيت سلعا فسل عن اهلها
 فانظر بالله ما اسرع تناولها للجناس من بيت الصفي المذكور
 في اول كلامي واني لا اعجب منها كيف استطاعت ذلك وقد
 قالوا لا تقرب الخلي فهو حرامي
بهرانكم قدر محيها ابلت به في مبحثي قدر ما شلتم من النقم
 في البيت الجناس الملتقى وهو قسم المركب وحقه ان يكون كل
 من الركنين مركبا من كلمتين وهما الفرق بينهما وبين
 المركب وقل من افرد عنه وغالب المؤلفان لم يفرقوا بينهما
 بل عدها واحدا منها مركبا الا الحاشي وابن رشيق وامثالهما
وسمي بذلك من لفقت الثوب اذا ضمت شقة الى اخرى +
 فتخطيها فكانت قد لفقت بهذا الجناس اي ضمت بين
 كلمته الاولى وبين كلمته الاخرين لانه من اربع كلمات
 ولا متاحة في التسمية **وتو** من احسن الجناس موقعا و
 اصعبه مسلكا ولصعوبته وعزلة وقوعه سوخ فيه
 باختلاف الحركات وذلك في بيت القصيدة قولي قدر محي
 وقدر ما الاول مركب من كلمتين قد حرف تحقيق ودرمي
 فعل ماضي والثاني قدر اي مقدار وما اسم موصول او

الجناس الملتقى
 وما تعدى بتلغيق
 قور من هات على يومين

نكرة

نكرة مؤصوفة **ومثله** قول الشاعر
 وكم لجباه الراغبين اليه من مجال سجود في مجالس جود
وقال بعضهم في مثل ذلك
 ومعشوق يئنه بوجه عاج شبيه الصدغ منه بلام زاج
 اذا استسقيته راحا سقاني رضا باكال رحيق بلا مزاج
والاخر
 لنا صدق بجيد لقما راحتنا في اذائقنا
 ما ذاق من كسبه ولكن اذا فقاها اذاقناه
ولغيره
 رعى الله دهر ابيكم قد مضى بلغت الاماني به في امان
 وايام اس توت لكنا باحلام عان باحلي معان
والاخر
 فتى حله كالطود اصبح اللوري فمن خاف فليأوي مجالس طوره
 سطور طر من الناس لم تحصى فضله فمن ذا يجاري في مجالس طوره
 وقرب منه قول
 وقلت لها لا تهمي الصب ارجعي وعودي لو صلي لا غد منك عودي
 فقلت ستعطيني ما تشاءن الربي مجال سعودي في مجالس عودي
ولبعضهم يدح خطيبا
 قد زلي المنبر عجبا مد ترقيت خطيبا

اترى ضم خطيبا امر ربي ضمخ طيبا
والثبات الظريف
 ميميات لا يسبحوا ولا يسلموه من امر نزل في الحرب لا يسلموه
 وكشرفا لدين ابن عنين
 خبروها بانها ما تصدا لسبق عنهما ولومات صدا
وقلت من ابيات
 لاح كالبدرا لاحتكى البدر منه طلعة في ظلام شعرائث
وما الطف قول القاضى ابي علي بن عبد الباقي بن ابي
 حصين وقد ولي قضاء المعرفة وهو ابن خمس وعشرين
 سنة واقام في الحكم خمس سنين وذلك قوله
 وليت الحكم خمساً وبعي خمس لعمرى والصبا في العنقوان
 فلم تضع الاعاقي قد رشاني ولا قالوا فلان قد رشاني
وقلت من هذا النوع
 تمنع لما خبروه بسلوئي وايدت حواشيه لطيف نحائي
 ورقت نظارا القلب مجرولم ازل مطارح وانثي في مطارحوي
وقلت ايضا
 ولما صارم لما اقمتم به الوفا وحومت في الصفاي قضا
 ادبرت به كاس المنون وكم غدا بجمع والي في بجرع والي
ومن جناس التلخيص ايضا قسم يقال للجناس التورية

قف

وذلك

وذلك كقول بعضهم
 ان الهوانين يا معشور قد عثا بالروح والجسم في سرور في علو
 فالروح تفديك بالمهد وقد تلتفت والجسم حوثيت بالمقصور في
وللقاضى بدر الدين ابن الدمايني
 تدري لما اذا اناك قلبي في عسكرا الوجد وهو ذاب
اذنب ثمر اخشى فوافي من ذلك الذنب في كتاب
وللقاضى محمد الدين بن مكاش في اسم كمال
 كمال اوصافك يا مني في جبرها اصبحت مثل الخلال
 ونلت من سكر الهو نسوة فارحم معني مفرما في كمال
وقلت في مثل ذلك
 شامدع يا عاذلي اللوم في مواء ان اللوم فيه حرام
 ما حال صب دمه صيب شام بروق المتخا في شام
وبيت الصفي الحلبي في هذا النوع قوله
 فقد صمت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذلك
 وقد علمت بما سبق ان هذا النوع كصعوبته يسامح
 فيه باختلاف الحركات فلا يقال في هذا البيت تجاذبه
 للجناس المحرف والملفوق ولا يمكن اطلاق احدهما عليه
 كما توهمه بعضهم بسبب كسر الميم في قوله من عدم
 اولا ونحوها في قوله ذلك ثانياً وببيت الشيخ عز الدين

الموصلي قوله
 ملفوظ مظهر سري وشان ذي لما جري من عيوني اذ وثنى ندمي
 منذ بيت عن الملاحه بمفرد وكلما اعنت في مطالعته اراه
 في الخفيض ينزل وبيت ابن حجة قوله
 ورمت تليفق صبري كاري قدي يشع به فسمي لكن اراق قدي
 ولعمري ما اسرع تناول مدد الجناس من قول ابي الفتح البسي
 الى الصفي سعي قدي اري قدي اراق قدي
 فما انك من ندمي وهان ذي وهان قدي
 وبيت عائشة الباعونية قولها
 وفي بكاي حال حال من عدم لفقت صبرا فلم يجدك المنع دي
 وقد عادت لبيت الصفي الحلي وما خرجت الا الجناسه و
 كسرت عينه وقد اقرت في شرحها ان بيتها مدد اتحاديه
 الجناس المحرف والملفوق فلا يمكن اطلاق احد ما عليه
 ولكن يقال له الجناس المستوشق تبعاً لומר البعض كما سبقت
 الاشارة اليه
 سوق اليكم ابو العباس حيت ابو اسحق قلب المعنا وبنو
 في البيت الجناس المعنوي وهو صنفان الصنف الاول
 بجناس اضمار وهو المقصود هنا وذلك ان يضم المتكلم
 ركني التجنيس ويذكر الفاظ مرادفه لاحد مما قيدت

جناس المعنوي
 يسمى به المعنوي
 ونحوه في
 وفاء طاهر

المظهر

المظهر على المضمرة وهو في بيت القصيدة في موضعين الاول
 في قولي ابو العباس فانه المظهر والمضمرة مرادفه وهو لفظ
 النامي لانه لقبه واسمه احمد بن محمد وهو من شعر البيت
 فحصل الجناس المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا
 الشاعر والنامي بمعنى الرايد من تحي يموو والثاني في قولي
 ابو اسحاق وهو المظهر والمضمرة مرادفه وذلك لفظ
 الصابي لقب شاعر اخر من شعراء البيت ايضا فحصل
 لجناس المعنوي كذلك بين الصابي لقب هذا الشاعر
 والصابي اسم فاعل من صبأ يصبوا اذا مال الى الصوي وما
 احسن قولي بعد ذلك وهو في ضمير ترشيتا للصابي كما
 لا يخفى واحسن ما سمعت في هذا النوع قول ابي بكر بن
 عبدون وقد اصطبغ بخمرة وترك بعضها الى الليل
 فصارت خلا
 الا في سبيل الله كاس مدامة اتتنا بطعم عهد غير ثابت
 حكيت بنت بسطام من قيس صيحة واضحت كجلم الشفر بعد ثابت
 فصع معه جناسان مضمران في صدر البيت وعجزه لان
 بنت بسطام من قيس كان اسمها الصهبيا والشفرا
 اسمه ثابت وجعل جسمه خلا في مرثية خاله
 تا بظ شرا حيث قال

فاسقنها اياسوا بن عمرو ان جسمي من بعد الخلل
 والخل الممزول اما الجناس المضمرة في الصدر فهو
 بنت بسطام التي هي الصهباء واما الذي في العجز
 فهو جسم ثابت الشفري الذي هو الخلل والمعنى
 ان الخمر حكمت سميتها بنت بسطام صاحبا وحكت
 جسم الشفري مساء اي كانت صهباء فصارت
 خلافا لظن من كناية اللفظ جناسا مضمرا ان
 الصهباء وهي الخمر والصهباء وهي بنت بسطام
 واخل وهو الممزول واخل وهو ما يؤتد مر به
 ومن هذا القبيل قول الخوارزمي في غلام يعرف
 بابن برغوث
 بليت فلا اقوله من لاني اذا ما قلت من هو يعشقوه
 حبيب قد نقي عنى ذقادي واز انمضت يقظني ابوه
 فقد اضمركني الجناس واظهر ما يراد فاحدسما وذلك
 لفظ ابوه فحصل الجناس المعنوي بين برغوث ابو
 هذا الغلام وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف
 ومثله قول لصاحب ابن عباد يمجو مغنيا يقال
 له ابن عذاب
 اقول قول بلا احتشام يعقله كل من يعيبه

ابن عذاب اذا تقنى فانتى منه في ابيه
فقوله في ابيه محل الجناس المعنوي وذلك لان
 اياه مرادف لعذاب الذي هو مرادف اسم والد
 لهذا المعنى ومراد الشاعر المعنى الاخر الذي
 هو العذاب بمعنى العقوبة فحصل الجناس
 المعنوي بين عذاب وعذاب ومدد النوع
 لعزة وعوده وصعوبة مسلكه لم يسمع للقوم فيه
 غير المنزلة القليل والقطرات التي لا تسفي القليل وقد
 فتح الله تعالى علي تلك الابيات عند كتابتي هذا الخلل
 وبني قول
 قالت عجت لصب حبر ارشقه يوم الفراق بهم غاص في
 لورد عن قلبه سهمي سلوته ماذا عليه فقلت سئل من شدة
 وما الشوق ابو المأمون يوم نوبه حتى يزد نصيبا ليلين عن كبد
 وارادت بابي المأمون مرادفه وهو الرشيد فحصل الجناس
 المعنوي بين الرشيد اسم الخليفة والرشيد من الرشيد ضد
 الغي وكذا قول نصيبا ليلين اردت مرادف لفظ
 نصيب وهو سهم فحصل الجناس بين سهم بمعنى نصيب
 وسهم اسم للنبل وقد رايت للقاضي برهان الدين القياضي
 في مثل ما تقدم قوله في شاب حسن يعرف بابن صندوق

زاد ابن سندوق عجباً . بفرط كبر وتبديه .
 ولا غنالي عنده . لو اختلف في ابيه .
ومثله قول بعضهم .
 ابن الحسام فقيه . يفوق كل فقيه .
 . وفصله في القضايا . كمثل حد ابيه .
 ولا خروف في رجل تاجر يعرف بابن الرزق .
 الا ان الرزق افضل صاحب . ولست اري فيما احسوا
 ايا رب فاجعلنا دي اللهم دائما . لنا وقرانا في الزمان اياه
 ومن ذلك قول ابن خروف .
 . دعاني ابن لصب . دعاه خير بنيه .
 . ان رحت يوماً اليه . فوالدي في ابيه .
 . ولا بن جيرة القرطبي في ابن ميمون الفراء .
 . لا ابن ميمون قرين . زهير ير الورد فيه .
 . فاذا ما قال بيتا . نقتت سوق ابيه .
والصنف الثاني تجنيس اشارة ويوان تذكر
 احدا المتجانسين ويشار الى الاخر بلفظ يدل عليه
 سوا كان رد يفة او كناية لطيفة او غير ذلك
 كقول بعضهم .
 وتحت البراقع مقلوبها . تدب على ورد حد ندي

ابن ص

فكفي

فكفي عن العقارب بمقلوب البراقع ولا شك ان بين
 اللفظ المصرح به والمكفي عنه تجانسا **ومثله** قول
 الاخر بمجموعاً ثقيلاً .
 قال غنيت ثقيلاً . قلت قد غنيت نفسك . اراد غناً
 ثقيلاً وهو نوع من الغنا يقال ضرب ثقيلاً وضرب
 خفيف لنوع منه ولان نيانه .
 رايت في حلق غزالا . تجار في حسنه العيون .
فقلت ما الاسم قال موسى . قلت لنا حلق الذقون
ومثله لاخر .
 رايت في مصرنا غزالا . تعجز عن نعته النقوس .
فقلت ما الاسم قال كيف . قلت به تقطع الرؤس .
 ومن مجون الشيخ كشمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين
 البستكي .
 البستكي البدر له الحية . كالحية الرامد مبعوره .
قال انا اشعر هذا الوري . قلت له فاستعمل النوره
 وقلت من هذا النوع .
 يا حمزة اسم بوصل . وامن علينا بقرب .
 . في ثغرك اسمك اضحى . مصحفاً وبقلي .
 فقد ذكرت احد المتجانسين وهو لفظ حمزة واشرت

الى الجناس فيه بانه مصحف في ثمره اي خمرة وفي قبلي اي
 خمره وبيت الصفي الحلي منا قول **هـ**
 وكل لحظاتي باسم ابوزي بركن في فتحة بالمعني او ابى همر
 اراد باسم ابوزي بركن اللفظ المرادف له وهو سيف
 فحصل الجناس المعنوي بين سيف اسم هذا الرجل وسيف
 الذي هو الحسام وكذلك اراد بالي همر مرادف
 سنان فحصل المعنوي ايضا فسان اسم ابى همر وسنان
 الريح واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي وهو
 نوع الاضمار او الما يتثبت باذيانه الاديبي ويلقى اليه
 مقال يدفكره وينادي به من قريب وقد عرض عنه الشيخ
 عز الدين الموصلى ونظم بيته من النوع الاخر منه وهو
 جناس الاشارة ولا نقول بجزامته لانه مقدم هذه
 الفاره وبيت **هـ**
 وكافر وكافر نعم الاحسان في عدل كظلمة الليل عن ذم المعنوي
 ذكر لفظ كافر ثم اشار الى كافر الليل مرادفه وهو الظلمة
 فكافر بمعنى منكر وكافر الذي هو ظلمة الليل لانه بمعنى
 سائر وبينهما جناس الاشارة واشترط عصيان الوزن
 في هذا النوع والاضطرار الى الرديف غير لازم والا لا حد
 مع نوع الطاعة والعصيان كما سيأتي ولا يخفى هذا على

اقل

اقل المتاد بين **وبيت** ابن حجة في هذا المحل قوله
 من تجنيس الاضمار
 ابامعاذ اخال الخنسا كنت لهم يا معنوي فهدوني بجورهم
 وابومعاذ اسم جبل وخنسا اسم صخر فظهر
 الجناس بين جبل وجبل وصخر وصخر **وقوله** يا معنوي
 لو وقع في نار ابى الطيب المتبني لبردت مع انهما قال
 وفي فؤاد المحي نار يهوي اخر نار الحميم ابردها
وبيت العلامة عايشة الباعونية **قولها**
 اليحمدي وابو تمام كل شبح هانا الغرام الى قبلي لاجلهم
 واراوت باليحمدي منشي الحروض واسمه خليل وابو
 تمام الشاعر المشهور واسمه حبيب فظهر في صدر
 البيت شتان متجانسان وبما خليل و خليل وبعد
 كذلك وبما حبيب وحبيب والله اعلم **اشم**
كفر من المدح يوم البين ماوتها وانى صرتم في القرب لم
 في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد
 احد ركنيه على الاخر فاما في طرفه الاول وهذا هو الفرق
 بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون في اخره
 فهي له كالذيل والمطرف تكون الزيادة في اوله لتصدر
 له كالمطرف ويسمى الناقص والمردف وهو في بيت

في بيت المطرف والتلفيق
 مع تنبيه الذي يمتثل له

القصيد قولي كفي وكفا والالف في الثاني للاطلاق قال

الشاعر

رايت وجهاً على قضيب . تخاله البدر والمهلا لا
فقلت ما الاسم قال لولو . فقلت لي لي فقال لا لا
فان قوله مدلا لا زاد حرفا على قوله لا لا وقال اخر
قالت لترب وبهي معها منكره . لو فغني هذا الذي ارام من
قالت في يشكو الهوى ميم . قالت ممن قالت ممن قالت بمن

ومثله

وكم سبقت منه الى عوارف . ثناي على تلك العوارف وارف
وكم غرر من سره ولطائف . لشكري على تلك اللطائف طائف
وقال بعضهم

ظلي لولعبت بالعلم بما . محل الهوى من مفرم القلب صبه
تذكر والذكرى نسوق وفوالهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
وللشيخ جمال الدين ابن نباته

عطفه كالمثال العشي جواجا فرمت غداة البين قلبا وجبا
ولعبد الله بن المعتز

زارني والدرجا اجم الحواشي . والثريا في الغرب كالعنقود
وكان الهلاك طوق عروس . بات بجلي على غلايل سود
ليلة الوصل ساعدنا بطول . طول الله فيك غيظ الحسود

وللشيخ عمر بن الفارض دوبيت

روحي لك يا زاير في الليل قد ايامونس وحشي اذا الليل هذا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا . لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا

ولو الذي الشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله تعالى
ولو لم يكن علي بانك فاعل . من الخير اضغاث الذي انا سائل
لما سطر كفي اليك وسيلة . ولا وصلت مني اليك الرسائل
وقال الصلاح الصفدي

بروحي خذ المجر اضحت . عليه شامة شرط المحبة
كان الحسن يعشقه قدما . فنقطه بدينار وحبته
وقلت من ابيات غزلية

قوادي الذي جمر اسواقه . اذا دب للنار حرا وهب
وقلبي ببعيد وجد من التناهي . وقد صب دمعى وصيت
وقلت ايضا

ايا من سبي النقص بالاعتدال . واذري بيد الدجا في الجا
تلوح الغزالة من وجهه . ومن سود عينيه رنو الغزال
الى كم جفاك وحتى متى . فجد بالوفا طال هذا المطال

والثاني جناس القلب وهو الذي يشتمل كل واحد
من ركنيه على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص
ويخالف احدهما الاخر في الترتيب **وملحوظ بان**

الضرب الأول قلب الكل وموان يقع الحرف الاخر من الكلمة
 الاولى والاول من الثانية والذي قبله ثانيا وهكذا على
 الترتيب وهو في بيت القصيدة قولي برق القرب
 والالف واللام في الثاني للتعريف وهي كلمة مستقلة
 فلا تطعن في اجناس ومثل ذلك قول الاحنف
 حسامك فيه للاجباب فجع وزحك منه للاعدا حنف
ولبعضهم
 حكاي بهار الروض حيز الفته وكل مشوق للبهار مصاحبه
 فقلت له ما بال لونك شاحبا فقال الا في حين اقلب رايت
وقال الشيخ جمال الدين بن نباته في الامير شجاع الدين بهرام
 قيل كل القلوب من رهب الحرب تضطرب
 قلت منذ اعرض قلب بهرام رهب
 وما احسن قول الاستاذ الشيخ شمس الدين عمدا البكري
 رحمه الله تعالى
 قلت مستعظما لساق سقا من طلائيل مصر اعذب كاس
 انت عندك اعز منه ولكن قلبه لين وقلبك قاسي
 فانه اراد قلب نيل لين وقلب ساق قاسي فكانه اخذه
 من قول الشاب الظريف بن العفيف
 اسكرني باللفظ والمقالة الكمال والوجهة والكاس

ساق ويريني قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسي
 وفيه خمست بيتي الشيخ المذكور من حيث قلت
 قام يسقي المدام كالقصر ثاني معظما لا يرى له قط ثاني
 ثم لما بدأ يدبر القناني قلت مستعظما لساق سقاني
 من طلائيل مصر اعذب كاس
 يا حبيبيا في وسط قلبي ساكن منضركت بلجفا كل ساكن
 ان نيل اليه قلبي راكن انت عندك اعز منه ولكن
 قلبه لين وقلبك قاسي
والضرب الثاني قلب لبعض وموان الذي ليس كما
 قلت في الضرب الاول **ومسألة** قول القايل
 ان بين الضلوع مني نارا تتلظى وكيف لي ان اطيقا
 فبحقي عليك يا من سقاني ارحمها سقيتني امر حريقا
وقال الاخر
 والفيتم سيدق رضون حوايجا اليهم ولو كانت عليهم جوايجا
 وللفاضلة عائشة الباعونية من ديوانها
 وصيرت بدر التم مذ غاب مونسني انيسي وقلت البدر منه قر
 فحجبه عني الغمام بذي له فوالسفي حتى الغمام ريب
ولبعضهم
 سال في خد من احب عذار فهو في الخد سائل من حوم

واراد المحب فيه الثأما . فاتي وهو سائل محزون
 ولاخر
 يا رعا الله زمانا مر لي . بلوي الجزع منوطا بالملح
 مع رشيق القدم رسول الله . حسن الجيد كظبي قد سغ
وقلت في مطلع قصيدة غزلية
 ستر المحبة يوم البين منتهك . وثوب صبري من الاشواق منتهك
 ومنها في وصف الحرة
 حمراني درة بيضا قد جللت . كالتبر منسكب في الكاس منسبك
 وان وقع لحدركي الضرب لاول من الجناس المقلوب في اول
 البيت والآخر في اخره ويسمى الجناس مقلوبا بحبالان
 اللفظين كأنهما جناحان للبيت كقول الشاعر
 لاح انوار المهدي من كفه في كل حال
 ولبعضهم
 رقة شمائل قاتلي . فلذاك روهي لا تقدر
 رد الجيب جوابه . وكأنه في اللفظ در
 ومثله ايضا
 رقت نوادي غادة . ما كنت احسبها تضرو
 ردت رسولي خائبا . فدا معي ابدات در
 ولف به

موسى

موسى الجيب بصدده . سوء العذاب يسوم
 مولي تكن حبه . والصدف فيه يلوم
 موسى قواي وخاطر . ابدأ عليه يصوم
 مورتي الضرام كأنه . قلبي بذلك يروم
 موسى بقتلة مسلم . بعد الصلاة يصوم
 موحى اليه بطاير . حول الفراق يحوم
 موقى برحمه معه . من ذابك يقوم
 مودي كحشا فتعجبين . للجشم كيف يدوم
واللاخر مثله
 راو ط في يد رتم . سور الهجران قار
 راع بالصدف فوادا . كان قبل العشق عار
 راث بالوصل ومنه . لست ارجو اخذ نار
 راس سهم الهجر لمتا . خالني للوصل شار
 راس مال الصبر . اذ يري في الهجر سار
 راج عمري وما نوتني . سبيل البعد جار
 ران عشق الحبيب . كيف اطفى منه نار
وببيت الصفي الحلبي وقد ذكر مع لجناس المطرف الجناس
التام فقال
 من شأنه حمل اعباء الصوكدا . اذا همي شأنه بالدمع لم يلم

والمطرف في قوله لم يلم وذكر الجناس المقلوب مع اللفظي في بيت آخر فقال
 بكل قد نصير لا نظيره ما ينقضي املي منه ولا المي
 والجناس المقلوب قوله املي والي وهو مقلوب
 البعض وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في الجناس
 المطرف مع التام قوله
 مذم للعنان سرحين طرفها مرأى الجيب يبذل العير لم
 فقد قلب يا الصفي الفا وسلك في ذلك طريق الصفا
 وبيت في الجناس المقلوب مع اللفظي قوله
 لفظي حضي على حظي بما نعه مقلوب معنى ملا الاختيار الم
 والشامد في الجناس المقلوب قوله ملا والم وهو مقلوب
 الكل وبيت ابن حجة في الجناس المطرف وقد ضم اليه التام
 حيث قال
 يا سعد ما تم لي سعد يطرفني لقرتهم وقليل الخط لم يلم
 وقد دخل من طرف بيت الصفي المحلى واحداً لجناس المطرف
 وذلك قوله لم يلم ولم يلم في ذلك وبيت في الجناس
 المقلوب وقد جمعه مع اللفظي قوله
 قد فاضر مع وفاظ القلاد سما لفظي عدل ملا الاسماع بالا
 ومراده ان لم يقلوب ملا والالف واللام زادها

ليستحق بهما جناس الشيخ عز الدين المقلوب وقد سبق
 فيما سبق واما غايثة الباعونية فانها لم تذكر لجناس
 المطرف واقتصرت على الجناس المقلوب حيث قالت
 احبة لايزالوا منتهى املي وانهم بالتناهي اوجبوا الي
 ومرادها الجناس بين املي والي بقلب لبعض وهو
 عن جناس الصفي المتقدم ذكره
يا قلب قلب جوي الاحباب منظر يا فيشادن يحي شاد طيب النغم
 في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف
 وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا
 في هيئة الحروف فقط سمي بذلك لان الحرف هيئة احد
 اللفظين عن هيئة الآخر وهو قول في بيت
 القصيدة يا قلب قلب اول يسكون الامر بمعنى
 الفواد والثاني قلب فعل امر من القلب يتسدد
 الوسط والحرف المتسدد في هذا الباب في حكم المحقق
 وان كان حرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان بينهما
 دفعة واحدة كحرف واحد عند حرف واحد فكانه
 في الصورة حرف واحد زبدت فيه كيفية ومن ذلك
 قولهم البدعة شرك الشرك فان السين من الاول
 مفتوحة ومن الثاني مكسورة والراي الاول مفتوح

هذا البيت من جناس المطرف
 وهو من جناس الصفي المتقدم ذكره

ومن الثاني ساكن ومثله قول ابي العباس احمد بن محمد الناجي
من قصيدة
يا مظهر الخيل او تروي ذوابله وللخيل تشرب من اشداقها اللحم
اذ املايك النضر بها المخلطة تشابه العالم التوري والنسم
النصر سرجها والعزم الجهمها والغزير امسك بالاسراج لا الخزم
وقال ابو العلاء المعري
والمحسن نظار في شيان رونقه بيت من الشعر اوبيت من الشعر
وله ايضا
لغيري زكاة من جمال فان تكن زكاة جمال فاذكرني ابن كليل
وقال الشيخ عمر بن الفارض
او عدوني او عدوني وامطلوا حكم دين الحب دين الحب في
والشامد في دين ودين الاول بالكسر والثاني بالفتح
والحق الاول بالضم والثاني بالكسر وما اظرف قول
الشاب لطريف
يارب قد غلقتك لدن المعاطف اميفا
والزجل الغض الذي من اظرفيه تالفا
هو مصغف لكن بكسر العين اصبح مصغفا
ودونه قول صاحبها الدين زهير
زبي ورحديك لكنه بغير النواظر لم يقطف

وقدر عمو انت مضعف وما علوا انت مضعفي
ولشرق الدين الانصاري شيخ شيوخ حماه
لعيني كل يوم الف عده تصيرني لا بل العشق عده
ولاخر وهو القاضي كمال الدين ابن النبيه
هيه لظبية اسن منكم ثقت لا بل في الشمس زالت بعد ما جنت
لها جفوز واعطاف عجت لها بالشقم صحت وبالسكر السديد
وللقاضي ناصر الدين الارجاني
ان لم تلب الى الحمار بالقنا محاضة دون الحمار لم تصب
وما احسن ما قال بعده من غير هذا النوع
اقدم على الموت نعش وانما يوم الفتي مستنظر ومكتب
عاقد على النصر بذي مظافر وسربنا نرعى النجوم عن كيب
حتى متى اشكو الصدا مطوقا ولا اري في الارض صنوالم شيب
فالفضل فضل المال في زماننا ان فاخروا والنسب اليوم النسب
وقلت من ابيات غرامية
من لي بطبي وما للظبي لغتته تقاسم الحسن في خلق وفي خلق
والثاني تجناس اللفظي وهو ما تامل كل ركناه لفظا
واختلفا حذر كنيه عن الاخر خطأ اما بالكتابة بالنون
والتتوين وذلك قول في بيت القصيدة شاذ وشاذ
الاول بالنون والبال المهملة اسم لولد الغزال والثاني

بالتون اسم فاعل من شد يسد وبالذال المهملة اذا
 غنا ومثل ذلك قول بعضهم
 اعذب خلق الله نطقا وفما ان لم يكن لحو بالحسن فمن
 مثل الغزاة نظرة ولقطة من ذارة مقبلا ولا افتة
 ومن ذلك في الحماسة للصفي الحلبي
 لسيري في الفلا والليل داج وكري في الوغى والنقع لجن
 وكضى ادم الحلباب صاف خفيف الحري يوم السلم صاف
 وخطوي تحت راية ليث غاب بسطوته لصف الدهر غاب
 شد يد الباس ذي امر طاج مضارب كل قمر او مطاعن
 ومي طويلة وجميعها من هذا القسم واما الاختلاف
 بابدال حرف مناسب لفظا كالاختلاف بالصاد والظا
 قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكن
 هذا القبيل قول ابي فراس
 ما كنت تصبر في القديم فلم صبرت لان غنا
 ولقد ظننت بك الظنون لانه من ضمن ظنا
 واعادة فقال ايضا
 اسفقت من بجري فسلمت الظنون على اليقين
 وضننت بي ظننت بي والظن من شيم الضنين
 والحقوا به ما يكتب بالها والتا كقولهم جيلت القلوب

على معاداة المعادات وبيت الصفي الحلبي في الجناس المحرف
 وقد ذكر معناه الجناس المصحف حيث قال
 من لي بكل عزيز من طبائهم عزير حسن بداوي الكلم بالكلم
 والجناس المحرف قوله الكلم بالكلم الاول بسكون اللام
 والثاني بكسرها والجناس اللفظي ذكر مع الجناس
 المقلوب المتقدم ذكره وبيته المتقدم قوله
 بكل قد نصير لا نظير له ما ينقضي امل منته ولا الي
 والسامد متا قوله نصير ونظير وبيت الشيخ
 عز الدين الموصلى قوله
 مثل من تقى تقى حين صحف لي محرف القول زان الحكم بالحكم
 وقد جمع في بيت الجناس المصحف والمحرف والمراد
 بالمحرف قوله الحكم والحكم الاول يضم الحاء المهملة
 وسكون الكاف والثاني بكسرها وفتح الكاف
 وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب في بيت
 واحد وهو قوله
 لفظي حضي على حظي بما نعه مقلوب بمعنى لا الاشارة الى
 واللفظي قوله حضي وحظي الاول بالصاد المعجمة من
 الحض على الشيء وهو الامر به بشدة والثاني بالطاء
 المسألة من الحظ الذي هو القسم والنصيب وبيت

ابن حجة في الجناس المحرف قوله مع ذكر المصحف .
 هل من بقي وبقي ان صحفوا عدلي . وحرفوا واتوا بالكلم في الكلم
 والشاهد في قوله الكلم في الكلم وهو جناس الصفي المذكور
 فيما سبق بعينه غير انه وضع في موضع البناء وكلاهما
 من حروف الجبر والجناس اللفظي سبق في بيته في الجناس
 المقلوب وذلك قوله .
 قد فاض دمي وفاظ القلب فسمعا . لفظي عدل ملا الاسماع بالام
 ومراده الجناس اللفظي بين فاض وفاظ الاول من فيض الماء
 والثاني من التلف يقال فاظت نفسه بالظا المسألة اذا
 خرجت وبيت السيدة عائشة الباعونية وقد اوردت
 الجناس المحرف في بيت فقالت .
 ايا لله في الصور روح سمحت بها . ولم لجد روح بشري منهم بهم
 وذلك في لفظي روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس
 والثاني بالفتح وهو الريح وبيتها في الجناس اللفظي وقد
 اوردت وحده بالذكريت قالت .
 احسنت ظني وان هم حاولوا تلفي . وثم سرا وضني فيه من شيمي
 ومرادها الجناس في اللفظي ظني وضني الاول من الظن
 بمعنى الشك والثاني من ضم بالشيء اذا بخل به .
 باتت تورقي الورق صادمة سلج في الورد لها عند يدي .

الجناس المطلق والتمثيل
 اطلقت فيهم لسان الذم وانظروا
 وظل لفظي وفضل لسان الذم

٢١
 مو الغيث ولي بالبناء مشيعا . وابقاك بجر ابالموا مدب منعا
 وبيت الصفي المحلي قوله .
 ما كنت قبل طبيا الا لحاظ ظاري . سيف الرقود مي الا على قدي
 فقد جمع بين الغزل والحماسة . وبيت الشيخ عز الدين
 الموصلي قوله .
 كان اقتتاني بشغراق ميسمه . صار اقتتاني بشغرفه سفك
 قال في السرخ بعد الفتنة بشغرا الملح صار مفتتتا
 بالبلد الذي يعرف بالشغرا طلب الجهاد في سبيل الله تعالى
 وبلد الذي يكون بساحل البحر وفي الغالب يحصل
 فيه ملاقات العدو وسفك الدماء والقتال والحرب
 فقد انتقل من الغزل الى الحماسة وبيت ابن حجة قوله
 تقرلي واقنتاني في شمائلهم . اضحى ثالا صطباري بعد بعد
 ومراده اجمع بين الغزل والقرنية وليس في بيته واحد
 منهما بل فيها الاخبار عنهما لا حقيقة مما لا يتحقق على
 المتأمل وما اوضح بيت فاضلة الزمان عائشة الباعونية
 وبلد قولها .
 بها بني الاسد في اجامها وطبا . تلك الطبا قد اذلتني لغزيم
 يوم اذ اظلموا فاق الله يظلمهم . وان روموا علينا يعتدوا نزم
 في البيت المسألة وهي ذكر السبي بلفظ غيره لوقوعه في صحبة

المسألة في البيت
 لفظ تورقي في
 فان يكون في البيت

كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن السيئة
 في الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة
 مثلها ومنه قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
 نفسك والاصل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما عندك
 لان الحق تعالى وتقدس لا يستعمل في حقه لفظة
 النفس لانها ايضا استعملت معنا مسأله كذا قالوا ومنه
 قوله تعالى ومكروا ومكر الله والاصل واخذتم بكم
 وذلك في بيت القصيدة قولي اظلموا فاق الله يظلمهم ولا
 يجازيهم لان الله تعالى مستعمل بعينه الظلم وكذلك
 قولي ان قصدوا الاعتداء علينا فاق الله تعالى يقصد الاعتداء
 عليهم والاصل يقصد مجازاتهم ومنه قول عمرو بن كلثوم
 الا لا يحسب ان احد علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا
 اي فجازيه على جهله فجهل لفظة فجهل موضع فجازيه
 للمسألة وقال أبو تمام
 والدمر الامر من شرت بلوبه الا اذا السرقه بكرم
 اي انتصرت عليه بكرم فقال اسرقه مسأله وللأبي
 علي بن المقرب
 ليحش ياسي من طالت حماقة فرب عاجل سرقاده اشر
 وجنبوني اذ ام قبل ابداه ياتي عيانا فلا يبقى ولا يذر

وضميره

وضمه ابدؤه للاذا والمراد الدفع عن النفس وسماه
 بالاذامسألة وتحويلا وبيت الصفي احملي قوله
 يجزي اسأه باغيهم بسيئة ولم يكن عاد يقتضهم على ارم
 وبيت الشيخ غرا الدين الموصلي قوله
 يجزي بسيئة للصد سيئة معني مسأله من خير مستقم
 وبين ملذ البيت وبين الصفي مسأله لا تحفي وبيت
 ابن حجة
 من اعتدا فبعده وان يسأله لحكمة موفيه باخير مستقم
 فقد ختم بليته بما ختم به الشيخ غرا الدين وليس ذلك
 من شان تحول المعارطين وعائشة الباعونية
 لم تنظم بهذا النوع
والله يدعوا اليها السلام ويهدى من يشاء فذمهم فضلا
 في البيت الاقتباس وهو اتيان المتكلم في كلامه
 المنظوم او المنشور بسبب من الفاظ القرآن او الحديث
 من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بان
 من القرآن او الحديث وذلك على ثلاثة اقسام
 الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ
 واليهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو
 ذلك ومنه بيت قصيدتي فانه في معرض الموعظة

وان كان كذا في البيت
 فلهذا في البيت
 من قوله
 من قوله

كما لا يخفى وقد رايت في بعض مجاميع والدي رحمه الله
تعالى رسالة له بخطه في حكم الاقتباس مطلقا
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله وحمده خير
ما يلتمس والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي
نور جميع الانبياء من نوره مقتبس وعلى اله
وصحبه ما اضاء شهاب وقبس فان الاقتباس
نوع لا يقدر عليه من الشعراء الا من له ملكة
يتصرف بها كيف يشاء وقد تداوله الناس
قدما وحديثا وسأروا فيه مناسا وحنينا
لكن لما كان لا يستعمل الا الشعراء الذين هم في
كل واد يهيمون ويقعون في الموبقات ولا
يبالون لم تكن الناس تركز الى قولهم ولا
تقتدي بفعلهم وقد استمر عن الامام مالك تحريمه
واما مذهبنا فلم نزل للتقدمين فيه نقلا لكن قال
الشيخ شرف الدين ابن المقرئ اليمني صاحب عنوان
السرف في شرح بدعيته انه جائز في الادب الزماني
والمواعظ ومدح النبي صلى الله عليه وسلم دون
المفضل والخلافة وذكر الشيخ تاج الدين السبكي
في طبقات السافعية قول الامام ابي منصور ٥

عبد القاهر بن ظاهر التميمي البغدادي من كبار ائمة
السافعية.
يا من عدتي ثم اعدتي ثم اقرت ثم انتمى ثم ادعوا ثم اعتر
ابشر بقول الله في آياته ان ينزلونكم من السماء
وقال استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا
الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل القدر والناس
يتمهون عن يداور بما انه ادى بحث بعضهم الى
انه لا يجوز وقيل انما يفعل ذلك الشعراء الذين
هم في كل واد يهيمون ويتبون على الالفاظ وثبة
من لا يبالى وهذا الاستاذ منصور من ائمة الدين
وقد فعل يداور اسند عنه يدين البيتين الحافظ
ابو القاسم بن عساكر انتهى قلت وقد رايت مثل
هذا الاستعمال للامام الرافي محور المذهب فقا
احمد لله الذي عنيت الوجوه له وذلك عند الارباب
متفرقا بالملك والسلطان قد خسر الذين يجارونوه وقتا
دعهم ونزع الملك يوم غزوة فسمعك غدا من الكذاب
ورايت مثل ذلك ايضا لجماعة من ائمة السافعية لخرم
شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر بل
استعمله في الغزل واستمر في تواريح المتأخرين

ان بعضهم نظروا بيتين تانيهما
 وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن
 ثم توقف لكونه استعمل هذه الالفاظ القرآنية
 في الشعر فجاء الي شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية
 العدي يسأله عن ذلك فانسده البيت فقال له
 الشيخ قل فما حسن كيف فقال له يا سيدي افدتني
 وافتيتني ويكفينا هذه الامة في جواز استعماله عند
 تعالى ثم جمع والدي رحمه الله تعالى في هذه الرسالة
 جملة من ذلك في المواعظ والاداب ومكارم الاخلاق
 رتبها له على حروف المعجم وهذا انا اذكر طرفا من ذلك فاقول
 قال خذ من الخيرات الاح الذي منه نساء
 ثم لا تنظر الى ما سيقول السفهاء
 وقال ايضا
 ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذنب
 اترك الناس جميعا والى ربك فارغب
 وقال ايضا
 اعبد الله ودع عند التواني بالعبود
 ومن الليل فسبحه وادبار السجود
 وقال ايضا

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم وانكر بكل ما يستطاع
 يوم ياتي احساب ما ظلوم من حميم ولا تسمع بضاع
 وقال ايضا
 اعوان اهل الظلم قد زلزلوا بياسهم قلب الكيب العظيم
 يا ايها الناس اتقوا ربكم زلزلة الساعة شيء عظيم
 وقال ايضا
 قد بليتنا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عيا
 ياكلون التراث الكراما ويحبون المال حبا جما
 وقال ايضا
 ايها المعطون مما كرموا اذ ما يبارون
 لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
 وقال ايضا
 من ادعوا الى الفحشاء وصلوا بما يجمعون
 وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
 وقلت في الاقتباس من احديث الشريف
 اجعل اذامك خلا ولا يريك ذلك
 وقل لكل جهول نعم الادمراخل
 وقلت ايضا
 قابل شكرك من قلت عطية في الناس او كرت واستبوا ثانيا

وَلَا تَلْمَسُوا خَطَايَاهُمْ عَلَى الْعَذَابِ لَا يُشْكِرُ اللَّهُ مَنْ لَا يُشْكِرُ النَّاسَ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي فِي الْأَقْتِبَاسِ الْمَبَاحِ وَمِمَّا كَانَتْ فِي
 الْغَزَلِ وَالرِّسَائِلِ وَالْقِصَصِ كَقَوْلِ السَّابِّ الطَّرِيفِ
 ابْنِ الْعَصِيفِ
 • وَطَرَفَهُ السَّاحِرَانِ شَكَاكُمُ فِي أَمْرِهِ
 • يَرِيدَانِ يَخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 رَأَيْتُ جَنِيحِي فِي الْمَنَامِ مَعَانِقِي • وَذَلِكَ لِلْمَهْجُورِ مَرْتَبَةٌ عَلِيَا
 وَقَدْ رَقِي لِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَسْوَةٌ • وَمَا ضَرَّ أَمْرًا لِي لَوْ صَدَّقَ
 وَقَالَ الْخَرَدِ
 تَحْرَدُ لِلْحَاكِمِ عَنِ قَشْرِ لَوْلُو • وَالْبَسْمُ مِنْ تَوْبِ الْمَلَاةِ مَلِيو
 وَقَدْ هَرَدَ الْمَوْسِيُّ لَتَرْيَانِ رَأْسَهُ • فَقُلْتُ لَهُ أَوَيْتَ سُؤْلَكَ يَا
 وَلِلْقَاضِي حَيْثُ الدِّينِ مِنْ قَرْنَانِ
 • أَنْ الَّذِينَ تَرَجَلُوا نَزَلُوا بَعْدَ بَأْصَرِهِ
 • اسْكَنْتَهُمْ فِي مَهْجَتِي • فَأَدَامُوا بِالسَّاهِرَةِ
 وَلَشِيخِ السُّيُوفِ خَاجِمَاهُ
 أَنْ مَعَتَّ عَيْنِي مِنْ أَجْلِهَا • بَلَى عَلَى خَالِي مِنْ لَابِكَا
 أَوْ قَعَتْنِي نِسَاءَهَا فِي الْهَوَى • يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ
 وَاللَّشِيخُ بِرَهَانَ الدِّينِ الْبَاغُوْنِي

قالوا

• قَالُوا كَيْفَ شَرَابٌ لِلْأُنْسِ وَالْبَسْطَجَاتِ
 • فَقُلْتُ دَعَا عَلَيْهِمْ بَيْسُ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ
 • وَاللِّمْعَارِ
 مَا مَصْرَاةً أَمْ تَزَلُ سَتَحْسَنُ • فَاسْتَوَطَّنُوهُ مَسْرَقًا وَمَغْرِبًا
 هَذَا وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ بِهِ • فَتَيَمَّمُوا مِنْهُ صَعِيدًا طَيِّبًا
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 لَسْتُ أَسْمِي لِأَحَابِيبِ مَا دُمْتُ حَيًّا • مُذْنَاؤُا وَاللَّتَوَى مَكَانًا قَصِيًّا
 وَتَلَّوْا آيَةَ الْوُدَاعِ فَخَرُّوا • خَيْفَةَ الْبَيْنِ سَجْدًا وَبِكْيَا
 وَلَذِكْرَانِي تَسْبِيحُ دُمُوعِي • كَلِمَا اسْتَقْتَتَ بَكْرَةٌ وَعَشِيًّا
 وَأَنَا حَيُّ الْإِلَهِ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي • كَمَا جَاءَ عَبْدُهُ ذَكِيًّا
 وَمَنْ الْعَظْمُ بِالْبَعَادِ فَبَيْتِي • رَبِّ بِاللِّطْفِ مِنْ لَدُنْكَ وَتِيَا
 وَأَسْتَحْيِي فِي الْهَوَى نَحَايَ الْخِي • كَمْ أَرْنُ بِالْدَعَا رَبِّ شَقِيًّا
 قَدْ فَرَى قَلْبِي الْفِرَاقَ وَحَقًّا • كَانَ يَوْمَ الْفِرَاقِ شَاءَ فَرِيقًا
 وَأَخْتَفَى تَوْرِيثِي فَنَادَيْتُ دُنِي • فِي ظِلَامِ الدَّجَانِ دَاءُ حَقِيًّا
 لَمْ يَكُنْ الْعَبْدُ بِأَخْيَارِي لَكِنْ • كَانَ أَمْرًا مَقْدَرًا مَقْضِيًّا
 يَا خَلِيْلِي خَلِيْلَانِي وَوَحْدِي • أَنَا أَوْلَى بِكَ وَوَجْدِي صَلِيًّا
 أَنْ لِي فِي الْغَرَامِ دَمْعًا مَطِيْعًا • وَفَوَادِ أَسْبَابِ وَأَصْرَاعِيًّا
 أَنَا مِنْ عَادِلِي وَصَبْرِي وَقَلْبِي • حَائِرًا بِأَمْرِهِمْ أَسْدَ عُنْتِيَّا
 أَنَا شَيْخُ الْغَرَامِ مِنْ يَدَيْتِي • الْمُدَى فِي الْوَرِي صِرَاطِ سَوِيَّا

اناميت الهوي ويوم اراهم ذلك اليوم يوم ابعث حيا
 ولبعضهم
 قالت لنا سود عيون الطبا . وهي تسيل البيض في المعركه
 يا عصبه العشق تنحو اولاً . تلقوا بايديكم الى التهلكه
 وما احسن قول ابن نباته في الفاضل نجم الدين .
 اذا العلماء انبحوا اغايه . فهم بضايك يسترشدون
 فاحسن بهم في دياجى السطو . رقياً ما وبالنجم يهدون
 وقال لسازالدين ابن الخطيب
 قال جوادى عند ما تمزق من العجزه .
 الى متى تمزقني ويل لكل ممززه .
 ولبعضهم
 جماناً من ضيقنا تسكى . كانها صدره وقد اخرجوه
 فهى لظى نراة للسوي . وماؤها كالمهل يسوي الوجوه
 ولصدر الدين بن عبد الحق الحنفي
 جهنم جاملت نارها . تقطع اكبادنا بالظما
 وفيها عضاة لهم فجة . وان يستغيثوا يغاثوا بماء
والاقتباس من الحديث الشريف كقول ابن عباد .
 قال لى ان رقيبى . سئى الخلق فداره .
 قلت دعني وجهك الجنة خفت بالمكاره .

ولابن

ولا بن نباته .
 والقلب قد اسكن الله الجيب به . فما الملام على حال تخليه
 لا يخشى بيت قلب عز ولا يئمه . فان للبيت رياسوف محميه
 ولشمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى .
 ومنكر قتل شهيد الهوي . ووجهه يذئ عن حاله
 اللون لون الدم من خذ . والريح ربح المسك من خاله
 ولا بن نباته .
 لا ينكر الكاسر من جفنه . دم الشهيد الصابر المفرد
 فالريح ربح المسك من خذ . كما ترى واللون لون الدم
 وهو من قول الشيخ علا الدين الوداعى .
 من اخذ من خذ . بدم الشهيد المقدم .
 فالريح ربح المسك . ولونه لون الدم .
ولله
 اذا رابت عارضاً مسلسلا . فى وحنه كحنه يا غاذلى
 فاعلم يقيناً اننى من امته . تقاد للجنة بالسلاسل
والقسم الثالث الاقتباس من المردود الغير المقبول
 وهو ما ادى الى تشبهه بالله تعالى واستخفاف
 بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى اوبالرسول صلى
 الله عليه وسلم اوبحديته الشريف كما قيل عن احد بني

بغير وان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان
 الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ومرفدك قول القائل
 اوحى الى عشاقه طرفه هيهات هيهات لما توعدون
 وردفه ينطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العالمون
 ولعبد المحسن الصوري
 قلت وقد ورد في حبه موارد اليس لها مصدر
 افسدت دنياي ولادني تفسده فاصدع بما توهم
 وقد قران لا دين له فلا يعترض عليه حينئذ ولم اكثر
 من هذه الامثلة تنزيها للكتابي هذا عن مثل ذلك
 وبيت الصفي الحلي قوله
 مدح عصاي التي فيها ما ربي وقد امثرها طورا على غمي
 وقد غير الآية بالزيادة حتى انتظمت في هذا السلك
 والاقتباس انما يكون بتغيير قليل يسير لا زيادة
 معه ولا نقص كما سيأتي في نوع العقدة سأل الله تعالى
 وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله في اعداء النبي
 صلى الله عليه وسلم
 فاصحو لا تري الامساكنهم ولا اقتباس برى من هذه الاطم
 والاطم حصون كناية عن مساكنهم اي لا يقتبس منها
 نار والديا راذ المريرن فيها قيس ولا مصباح فهو

دليل

دليل على خرابها ومثل ذلك قول من قال
 اذا رأت ذوي ظلم فقل لهم ستندمون وحاذر ان تساكتم
 كم مثلهم في الوري كالولجبارة فاصحو لا تري الامساكنهم
 وبيت ابن حجة قوله
 وقلت يا ليت قومي يعلمون بما قد نلت كحيطوني باقتباسهم
 ولا معنى له قوله بلحطوني باقتباسهم وانما الداعي الى
 ذلك التزام تسمية النوع وبيت غايضة الباعوثي
 قولها
 انت الكليم ومدنا طوبى حضرتهم اقبلوا تحق الوشيان بالكلم
 وهذا الاقتباس في قولها اقبلوا لا تحف يشبه العقد
 على ما سيأتي
اردي بالمهب نصف اسم ليد لفظ اوله من واضح اللقم
 في البيت الاستتاق ولموان يستق المتكلم من الاسم
 العلم معني في عرض يقصده من هجاء او مدح او تسبب
 او غير ذلك من فنون الادب وبيت قصدي من قبيل
 الهجاء فاني قصدت ان ابالها اهلكه نصف اسمه
 ولمواللهب كناية عن نار جهنم فهو خالد فيها ابد
 وذلك لانه انا بمعنى امتنع عن واضح اللقم اي على الطريق
 الواضح ولموسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه

الاستتاق
 حاوي السراج
 في حركه يوم استتاق
 في حركه يوم استتاق

قول دريد في نقطويه النحوي
 لو اوحى النحوي نقطويه ما كان هذا العلم يعزى اليه
 احرفه الله بصف اسمه وصيرا الباقي صراخا عليه
 ومثله له ايضا وقد شوق الى خراسان فلما لم يعجبه
 قال
 تمنينا خراسانا زمانا فلم نعط المنى والصدور عنها
 ولما ازانتناها سراغا وجدناها بجذوف النصف منها
 وما احسن قول القائل
 انا واكت ما خلونا ولا طرفه عين الا علينا رقيب
 ما اجمعنا بقدر ان يكر الدهر با في اقوال انت الحبيب
 بل خلونا بقدرها قلت انت اح فوا في فقلت كيم الطبيب
 ولا في الفخ البستي
 يا من توكل ان يعيس مسلما جزلان لا يدهي يخط يحزن
 اوطت في شطط الاماني فاقصد واعلم بان المنى ما يفتر
 ليس الامان من الزمان يمكن ومن المحال وجود ما لا يمكن
 معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلا مر جوانه لا يزمن
 وبعضهم
 وضاح غراب غرابة وادبانه باخار ارضا في قسمي الفكر
 فقلت غراب با غراب وبانه بين الا تلك العرافة والزر

دمية

وبميت جنوب باجتنا بي عنهم وهاجت صبا قلت الصباية
 وللعباس بر الاحنف
 اصعبت اذكريا الرحمان راحة منكم فالتقسيم الرحمان اناس
 وابجر الياسمين الغض من حذر عليك اذ قيل في شطر اسمه
 ومن هذا القبيل قول ابن الرومي
 لو تلتفت في كساء الكسائي وتفرقت قروة الضراء
 وتخللت بالخليل واضحي سيبويه لديك رهن سبأ
 وتلونت من سواد ابي الاسود وشخص يكتي ابا السوداء
 لا في الله ان يعدك اهل العلم الا من جملة الاغنيا
 ولا ابن الوردي
 انظر الدين في اي شئ لاح صاده
 قيل فخر الدين في فلت في وز ياده
 ومثله في المدح لابن مطروح
 لك يا بدرون وجه صار عنوان السكاه
 لا تحف نقصا ومحقا انت بدرون زياده
 ولا في احسن علي بن محمد الانطائي في مدد وجه صالح
 لما تامل جودك القطر وسما ليدرك صدرك البحر
 محلا جميعا مثل ما محلا منقبا لك الشمس والبدن
 يا صالح الخيرات ما صلحا الا لك التأييد والامر

وقال ابو الفرج البغيا
وعريقة الانساب والشيم موحودة ولخلق في العدم
كملت قضائها وقصر عن اوصافها الاغراق في الكلم
واشتق معنى اسم السلاف لها من كونها من سالف الامم
وللميكالي وان لم يكن التصحيف من هذا الباب
يامهديا لي بنفسها ارجا يرتاح صدري له وينشرح
بسرني عاجلا مضعفه بان ضيق الامور يتسع
وعلى ذكر التصحيف تذكرت قول بعضهم
وذي مرج عارضته في طريقه فلما رايتني قال امض لثانكا
فقلت له قال سعيد مبشر بتصحيحه اني امض لسانكا
وبيت الصفي احملي من هذا النوع قوله
لم يلق مرج منه مرجا وراي ضد اسمه عند هذا المصنف
وبيت الشيخ عز الدين الموصلية قوله
ميم وحافي اشتقا والاسم محو عدي والميم والدا الميم الخبر لا
ومراده ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم يشبه سطره
الاول يشير الى جوال العدا وان لم يوجد كل حرفه
فيه كما تقدم في قول الشاعر فقلت غراب باغتراب
وبانة بين الاتك العرافة والزجير
وسطره الثاني يشير الى مد الخيرات هذا معني كلامه

في الشرح ولا التفات الى غير ذلك وبيت ابن حجة
قوله
مجاهد المحمود مبعثه كل من اجد تبين اشتقاقهم
وقد تخلصت من هذا الاشتقاق عايشة الباعوث
فلم تنظفه في بديعيتها
يا باارقا من نواحي روض كاظمة بالنور يحرق عنا حلة الظلم
في البيت المبالغة وهي دون الاغراق والاعراق
دون الغلو على ما مر وذلك لان المبالغة
افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة
ويكون في بيت قصيدتي اذ عاء ان البرق اللامع
من جهة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
يجلو عنا بنوره ظلمة الليل وذلك ممكن عقلا
قريب الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر
ابن كريب النعماني
ونكروم جارنا ما دام فدينا ونبتعه الكرامت حيا
وما احسن قول القائل
احل عينيك في عيني تجدها مسربة ندا وورد الخردود
وصانحني تجد عبقا بكمي يضيوع اليك من روع النهود
وخذ سمعي اليك فان فيه بقايا من حديث كالفقود

الاشارة الى البيت
عبر عن الامور
التي هي كالمسحوق
الذي هو كالمسحوق
الذي هو كالمسحوق

وقريب منه قول جمال الدين ابن مطروح .
 وحاد الزمان به ليلة . ومما جري بيننا لا تسلم
 فأنحلت قلمته بالعنا . ق واذ بليت مرأسفه بالقبل
 وم تفتت في غور خضرله . واشرفت في نجد ذاك الكفل
 وهما اثر المسك في راحتي . وهما في فيه طعم العسل
 ومما ارشق مطلع بلذ الالبات وهو .
 خذوا قودي من اسير الكفل . فوا عجايا لاسير قتل
 وقولوا علي اذا نحتتم . طعين القذوذ شيوخا المقل
 ولسيف الدولة بن حمدان .
 قد جري في دمعه دمه . فالي كم انت تظلمه .
 رده عنه الطرف منك فقد جرحته منه أسهمه .
 كيف يستطيع التجلد من . خطرات الوهم تولمه .
 ولا يراهيم بن العباس الصولي .
 اراك فلا ارم الطرف كيلا . يكون حجاب رؤيتك الجفون
 ولو اني نظرت بكل عين . لما استقصت محاسنك العيون
 والمحمد بن الحسن الكاتب في المعنى .
 لجيب لوقيل في ما تمنى . ما تعديته ولو بالمنون
 استهي ان احل في كل جسم . فاره بالخط كل العيون
 وقال محمد بن عبد العزيز السلمي .

ما حال من اسر الهوى البابه . ما حال من كسر التصابي نابه
 نادى الهوى اسماعه فاجابه . حتى اذا ما حارا غلق بابه
 اموى لتمزق الفؤاد فلجده . في صدره قلبا فسوق نابه
 وقال ابن جردون كان الفتح بن خاقان ياشن في ويطلع
 على الخاض من اموره فقال لي مرة يا ابا عبد الله لما دخلت
 البارحة الى منزلي استقبلتني جارفة من حواري
 فلم اتمالك دون ان قبلتها فوحدت بين شقيها
 ملوي لور قد فيه المخمور صحا فكان ذلك مما يستلم
 وليستظرف من الفتح بن خاقان فسمع الوراق ذلك
 فقال .
 سقى الله ليلا طاب اذ نزل طيفه . فأنحلته حتى الصباح عفا
 بطيب نسيم منه يستجلب الكرا . ولور قد المخمور فيه افاقا
 ولا في تمام .
 تلقاه طيفي في الكرا فجنبنا . وقيلت يوما ظله فتغضا
 وخبراني قد مررت ببابه . لا خلس منه نظرة فتحمأ
 ولومرت الريح الصبا عند اذنه . بذكرى لسب الريح اول تغشا
 وله بحر مني خطرة بضمير ه . فتظهر الاكت فيه مسيا
 وما زاد عندي قبح فعاله . ولا الصدا والاعراض لا تجبا
 وقول بي تمام قبح فعاله . ملور قبح فعاله وله ايضا

قد قصرنا دونهك لا بصا رخوا الله تدوبا
كلما زدناك لحظا زدتنا حسنا وطيبا
مرضت لكنا عيناك فامرضت القلوبا
وله ايضا

يا قضييا لا يدانيه من الاس قضيب
فوقه البدر ومن تحت تنبيه الكتيب
وغز الا كلما مرتمنته القلوب
ذهبي الخدي يئنيه من الريح ملبوب
ما المستاه ولكن كاد باللمح يذوب

وللصفي المحلى في وصف فرس

وعادية الى الغارات ضجعا تريك لقدح حافرها الهابا
كان الصبح البسها حجولا وجع الليل قصها اهابا
جواد في احيال تخال وعلا وفي القلوات تحسبها عابا
اذا ما سا بقمها الريح فرت والقت في يد الريح الازابا
واما بيته في البدعية فهو قوله في وصف النبي صلى
الله عليه وسلم

كم قد جلت هج ليل النقع طلعتة والشرب احلك الوانا من الدم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

امدح وجز كل حمد في مبالغة حقا ولا تظر تقبل غير منهم